

"دور اليقظة الإستراتيجية كنظام معلومات في تحسين اتخاذ القرارات في للمنظمات"

جميلة بوذن*

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على اليقظة الإستراتيجية كنظام معلومات ودورها في تحسين اتخاذ القرارات بالمؤسسة، وهذا بالوقوف على معلومات اليقظة الإستراتيجية وأنواعها ومدى مساهمتها في تقريب المؤسسة من بيئتها ومساعدتها في تحليلها والتكيف مع متغيراتها، ويمكن أصحاب القرار بالمؤسسة من اغتنام الفرص وتجنب التهديدات لتحقيق التميز للمؤسسة وضمان استمرارها وتحقيق أهدافها .

الكلمات المفتاحية: اليقظة الإستراتيجية، نظام المعلومات، اتخاذ القرار.

*طالبة دكتوراة، جامعة بسكرة، الجزائر.

Abstract

The study aims to identify the strategic vigilance as an information system and its rôle in improving the décision making in the institution. This is by observing the information of the strategic vigilance and its types and its contribution in bringing the institution closer to its environnement and helping It to analyse and adapte to its variables. Its continuation and achèvement of its objectives.

Key words: strategic vigilance, information system, décision making.

مقدمة:

في ظل التغيرات البيئية التي تعيشها المؤسسات اليوم وما يصاحبها من اشتداد في المنافسة بين المؤسسات وكذلك في تزايد وتنوع حاجات ومتطلبات الزبائن، الأمر الذي حتم على المؤسسات السرعة والمرونة في التفاعل والتكيف مع هذه المتغيرات البيئية من أجل الحفاظ على مركزها التنافسي وتطويره. كما أصبحت قدرة متخذي القرار في الوصول إلى نتائج جيدة يعتبر الخط الفاصل بين بقاء أو موت المؤسسة، أي أن اتخاذ القرار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توفر المعلومات وبنوعيتها وشموليتها، لهذا فقد أصبحت المؤسسات تبحث عن أحدث الطرق والوسائل من أجل مراقبة ومتابعة بيئتها لتدعيم مصادر معلوماتها والاستفادة من الفرص المتاحة وتجنب التهديدات المحتملة، لهذا تتجه أغلب المؤسسات على الاعتماد على نظام اليقظة الإستراتيجية في محاولة للكشف عن كل ما يحدث ويمكن أن يحدث في بيئتها بشكل استباقي توقعي. وبالتالي المساعدة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية بالمؤسسة .

مشكلة الدراسة:

في الوقت الراهن أصبحت المعلومة بمثابة مفتاح النجاح وأساسه، باعتبار إن من امتلك المعلومة امتلك السبيل إلى تحقيق التفوق، لهذا فالتحكم فيها وامتلاكها أصبح يشكل الثروة الحقيقية للمؤسسات نظراً لتغيرات المتسارعة والتعقيد الذي يميز البيئة المحيطة، لهذا ظهر مفهوم اليقظة الإستراتيجية كنظام معلومات استراتيجي يمكن المؤسسة من الحصول عن المعلومات الاستباقية عن ما يحدث أو يمكن أن يحدث في بيئتها، و تمكين متخذي القرارات بالقيام برد الفعل المناسب وفي الوقت المناسب وتمكين المؤسسة من التمتع الجيد في بيئتها . ومن هذا المنطلق يمكن أن نطرح الإشكالية التالية: كيف تساهم اليقظة الإستراتيجية في اتخاذ القرارات الإستراتيجية بالمؤسسة .

الأسئلة الفرعية

- ✓ ماذا نقصد باليقظة الإستراتيجية، وما هي أنواعها ؟
- ✓ ماذا نقصد باتخاذ القرار، وما هي مراحله ؟
- ✓ كيف تساهم اليقظة الإستراتيجية في اتخاذ القرارات الإستراتيجية بالمؤسسة؟
- ✓ كيف تساعد معلومات اليقظة الإستراتيجية في اتخاذ القرار ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في محاولتها توضيح أهمية تبني لمعلومات اليقظة الإستراتيجية لاتخاذ القرارات في المؤسسات، ومساهمتها في الكشف عن الجانب المخفي والغير واضح من البيئة لتمكين متخذي القرارات من استشراف المستقبل والاستعداد له في الوقت المناسب، لتحقيق السبق في مواجهة المخاطر أو اقتناص الفرص التي تفرضها البيئة المحيطة .

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي من الدراسة الحالية في التعرف على دور اليقظة الإستراتيجية وما توفره من معلومات في توجيه متخذي القرارات بالمؤسسات. لفت انتباه متخذي القرارات في المؤسسات إلى أهمية معلومات اليقظة الإستراتيجية في الكشف الفرص والمخاطر التي تطرحها البيئة. تبيان أهمية إرساء نظام لليقظة في المؤسسات لاستطلاع واستشراف المستقبل.

أولاً:مدخل إلى اليقظة الإستراتيجية

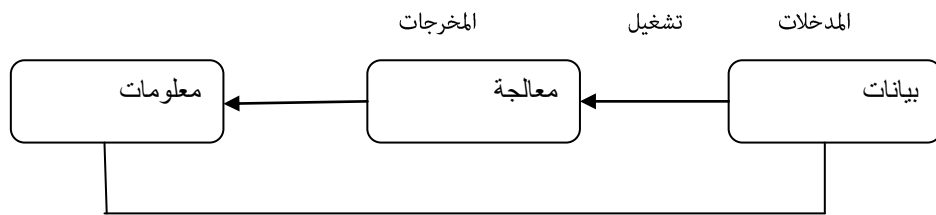
(أ) مفهوم نظام المعلومات:

مفهوم النظام: يعرف النظام على انه "مجموعة من الوحدات والعناصر المترابطة مع بعضها البعض من اجل تكوين كل منظم تكون قيمة مخرجاته اكبر من القيمة المضافة إليه من قبل الوحدات المشاركة فيما لو عملت مستقلة على بعضها البعض . (الصباح، عبد الرحمان، ١٩٩٨، صفحة ٥٥)

كما يعبر ا لنظام على مجموعة من العناصر متداخلة ديناميكياً والمنظمة لتحقيق هدف موحد.

وتشتمل مكونات النظام الرئيسية على أربعة عناصر وهي: المدخلات، التشغيل، المخرجات، المعلومات المرتدة

الشكل: يوضح مكونات النظام



المصدر :إيمان فاضل السمرائي، هيثم الزعبي، نظم المعلومات الإدارية، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط٢٠٠٤، ص٣٠

أما نظام المعلومات فيعرف على انه " مجموعة متداخلة من المكونات التي تعمل على تجميع (أو استرجاع)، تشغيل، تخزين، ونشر المعلومات وذلك بغرض مساندة عملية صنع القرار والرقابة داخل المنظمة " (مرسي، ٢٠٠٥) كما يعرف على انه " نظام متكامل، يتكون من مجموعة من الأفراد والأجهزة والإجراءات والأنظمة الفرعية للمعلومات، وذلك بغرض تزويد الإدارة بكل ما تحتاجه من معلومات دقيقة وكافية عن الأنشطة الدقيقة ومن أجل إنجاز الوظائف الإدارية من تخطيط، وتنظيم، وقيادة، ورقابة، واتخاذ قرارات شبه هيكلية وغير هيكلية بصورة كفأة وفعالة" (ياسين، ١٩٩٨) كما يعرف على انه "مجموعة منظمة من الموارد المادية، البرامج، العاملين، المعطيات والإجراءات التي تسمح له باكتساب معالجة، حفظ ونقل المعلومات على شكل "نصوص، صور، أصوات ...الخ"

(ب) اليقظة الإستراتيجية

(١) تعريف اليقظة الإستراتيجية

يقصد باليقظة vigilance "أن يكون الشخص على تيقظ أي حالة الوعي والإحساس وفي وضعية استقبال وتلقي لكل ما يراه من محيطه الخارجي من إشارات، أفعال، أقوال، دون معرفة ما هي بالضبط ومتى وأين تحدث " (فاطمة، صفحة ٧٥)

أما اليقظة الإستراتيجية فيعرفها lasca et schuler بأنها " السيرة المعلوماتية التي من خلالها تكون المؤسسة في الاستماع واستباق الإشارات الضعيفة في البيئة السوسيو اقتصادية بهدف خلق وتغطية فرص الأعمال وتقليل عدم اليقين " (moufida). اما jokobiak فعرفها على أنها "تحليل للبيئة ثم النشر الجيد للمعلومات المختارة ومعالجتها للاستعمال في اتخاذ القرار". (jokobiak, 2001) في حين اعتبرها آخرون على انها " " الجهاز الإعلامي الذي تقوم المؤسسة من خلاله باكتشاف الفرص ومعالجة التهديدات التي يمكن أن تؤثر سلباً على استمراريتها وهذا من خلال تمكين المؤسسة من الحد من عدم اليقين الناجم أساساً عن التغيير المتسارع في بيئتها الاجتماعية ، الاقتصادية والتكنولوجية "(maria)

ومما سبق يمكن القول أن اليقظة الإستراتيجية هي النشاط الذي يسمح للمؤسسة بان تكون على اطلاع دائم بكل التغيرات الممكنة في بيئتها وهذا من خلال المراقبة والمتابعة الذكية للبيئة وهذا لاستباق التغيرات واتخاذ القرارات لاغتنام الفرص او تجنب التهديدات.

- (٢) **خصائص اليقظة الإستراتيجية:** من خلال التعريف السابقة نجد ان اليقظة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها (lasca, 1997) (الهادي 2014) , الإستراتيجية: تستخدم للإشارة إلى أن المعلومات التي تقدمها اليقظة الإستراتيجية لا تتعلق بالعمليات الروتينية والمتكررة، لكن على العكس من ذلك فهي تساعد على اتخاذ القرارات غير المتكررة وغير المألوفة والتي لها تأثير كبير جدا على القدرة التنافسية وبقاء واستمرارية المؤسسة.
- **تطوعية :** لا يمكن أن تكون اليقظة الإستراتيجية عملا سلبيا ومحدودا بالمراقبة والمتابعة والمراقبة البسيطة للمحيط لكونها هدف إبداعي، فهي على العكس من ذلك تعتبر عمل طوعي يتطلب معلومات استباقية من خلال اللجوء إلى تفعيل وتنشيط كل أدوات المراقبة والتتبع والتنبؤ للبيئة للحصول على المعلومات.
 - **الذكاء الجماعي :** اليقظة الإستراتيجية هي عملية جماعية تتطلب تعبئة مختلف الخبرات والمهارات الموجودة في المؤسسة من أجل تحويل المعلومات المتحصل عليها إلى قرارات. لهذا فاليقظة الإستراتيجية متلازمة مع الذكاء الجماعي والذي يعني وجود مجموعة من الأفراد تقوم بملاحظة الإشارات في المحيط ثم اختيارها وتفعيلها ومقارنتها لإعطائها معنى معين و يمثل هدف العمل الجماعي، والذي يكون بمقتضاه أعضاء المجموعة في اتصال وتفاعل مستمر وفقا لقواعد وسلوك العمل الجماعي .
 - **المحيط "البيئة":** ليس محيط المؤسسة مفهوما مجردا، فهو يتكون من عدة عوامل مؤثرة لذا تعريفها يكون بطريقة علمية وخاصة عند التكلم عن استهداف اليقظة الإستراتيجية .
 - **إنشاء الإبداع :** تتضمن اليقظة الإستراتيجية تفسيرات لإشارات الإنذار المبكرة والتي ترتبط بعنصر الإبداع، فمعلومات اليقظة لاتصف الأحداث والأعمال المنفذة سابقا لكنها تسمح بصياغة الفرضيات وإنشاء رؤية إبداعية .
 - **التوقع :** حيث أن معلومات اليقظة ذات ميزة تنبؤية، تفيد بتقديم التوضيحات المستقبلية للمؤسسة.

(٣) فوائد اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة: لليقظة الإستراتيجية فوائد على المؤسسة تتمثل في (الهادي 2014) ,

- **دعم التخطيط :** تدعم اليقظة الإستراتيجية سيرورة عملية التخطيط سواء على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل وتساهم في تشكيل وبلورة الاستراتيجيات وتقييم الأهداف الناتجة عنها
- **دعم الاستجابة :** يسمح نظام اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة للبقاء في حالة وعي معرفة بتطورات الأسواق والمنافسين، ويساعد على فهم تغيرات البيئة الخارجية والتكيف معها، وتحديد وتحليل الضغوطات والتهديدات والفرص المتاحة في البيئة المحيطة وتحفيز أنشطة الاستجابة السريعة والمساهمة في تحسين موقع المؤسسة في البيئة المحيطة .
- **دعم الإبداع والابتكار :** تعمل اليقظة الإستراتيجية على مقارنة الوضعية الحالية للمؤسسة مقارنة بالمؤسسات الأخرى المشابهة مما يحفز الإبداع والابتكار والتكيف وتقديم منتجات ذات قيمة أعلى، تمكّنها من الحصول وتطوير مزايا تنافسية وتدعيم موقعها التنافسي .
- **حل المشاكل وتدعيم القرارات :** تقدم اليقظة الإستراتيجية لمتخذي القرارات تقديرات دقيقة مبنية على معلومات حول توجهات المنافسين، والتكنولوجيا، القوانين والتشريعات ..الخ، وبذلك فهي تقلل من حالة عدم اليقين المرتبطة بالقرارات المهمة، وتساعد على فهم المشاكل وحلها .
- **تدعيم التوقع واستباق الأحداث:** تسمح اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة من توسيع قدراتها في اقتناص المعلومات وتوقع حدوث التغيرات واستباقها، والنظر من زوايا أخرى للفرص المتاحة وزيادة سرعة العمل في الوقت المطلوب، مما يمكن من استباق الفرص الجديدة والقضاء على التهديدات والأخطار المحتملة .

٤) أنواع اليقظة الإستراتيجية :

- **اليقظة التنافسية:** تمثل في الاستماع المستمر لما يجري في المحيط والمتعلق بالمنافسة والمنافسين الفعليين، فالمؤسسة تبحث دوماً أن تكون على علم بالقدرات التقنية والتسويقية والتسيرية للمنافسين الفعليين كما تبحث أن تكون على دراية بالمنافسين المحتملين وإمكاناتهم، وبالتالي فاليقظة التنافسية هي النشاط الذي تتمكن المؤسسة من خلاله أن تحصر وتحدد منافستها المحلية والمعتمة من زاوية اقتصادية مالية "عدد، علامات، استثمار، مشاريع جارية... الخ"، تمكن اليقظة التنافسية المؤسسة من المقارنة المستمرة لنقاط لقوتها وضعفها في شتى المجالات مع قوى وضعف المنافسين، الشيء الذي يسمح لها باتخاذ الإجراءات الملائمة قصد تحسين مكانتها في السوق ولاشك أن الاهتمام الأكبر لهذه اليقظة ينصب على التنظيم والإنتاج والتكاليف فهي تهتم بحراسة قوى وضعف تنظيم المؤسسة والتصنيع والتكاليف، عقون، (2016) وبالتالي تهدف اليقظة التنافسية إلى معرفة الأداء الحالي للمنافسين واستراتيجياتهم.
- **اليقظة التكنولوجية:** وتشير إلى الجهود المبذولة من قبل المؤسسة وكذا الوسائل المسخرة بهدف الكشف عن كل التطورات والمستجدات الحاصلة في ميدان التقنيات والتكنولوجيات والتي تهتم المؤسسة حالياً ومستقبلياً، فهي ملاحظة وتحليل المحيط العلمي والتقني والتكنولوجي، والتأثيرات أو الانعكاسات الاقتصادية الحالية والمستقبلية بهدف استنتاج مخاطر وفرص التطوير. (قاشي، صفحة ١١٨)
- **اليقظة التجارية:** هي النشاط الذي تدرس المؤسسة من خلاله العلاقة موردين /زبائن وكذا المهارات الجديدة في السوق، معدل نمو السوق... الخ فاليقظة التجارية تركز بشكل خاص على الزبائن والموردين من أجل تطوير المنتجات والخدمات. (نصيرة، اليقظة الاستراتيجية كعامل لتغيير في المؤسسة، ٢٠١٤)
- أهداف وقدرات المنافسين المحتملين.

- **اليقظة البيئية:** وتخص ما تبقى من عناصر في بيئة المؤسسة والتي لم تأخذها الأنواع السابقة بعين الاعتبار، حيث أن المعلومات المجمعة يجب تحليلها لتعطي لمؤخذ القرار العناصر المهمة لوضع إستراتيجية بصفة سريعة ومتكيفة مع المتغيرات البيئية الموجودة، ويعتبر تطبيق اليقظة البيئية مهمة صعبة بالنسبة للمؤسسة بما أن الأمر يتعلق بجانب واسع من البيئة المتبقية، وعليه يجدر بالمؤسسة التعامل مع المعلومات المنتقاة بعناية كبيرة من حيث تحليلها ومعالجتها وإرسالها لمؤخذ القرار. (قاشي)

٥) مراحل اليقظة الإستراتيجية: تمر اليقظة الإستراتيجية بجملة من المراحل نوجزها فيما يلي (لمين، ٢٠١٧)

- **الجمع:** تتمثل هذه المرحلة في المعرفة الجيدة للبيئة المؤسسة ومن ثم تحديد الجزء المستهدف منها لتركيز كل جهود اليقظة عليه، وهناك مجموعة من الأسئلة تطرحها وهي مهمة جداً في عملية جمع المعلومات، من تراقب؟ ماذا نراقب؟ أين توجد المعلومة؟ تليها عملية الجرد لكل المعلومات الموجودة في المؤسسة، وتنتهي بوضع خطة عمل أي تحديد مصادر المعلومات.
- **التحليل والتركيب:** بهد مرحلة جمع المعلومات يتكون لنا رصيد خام منها، تأتي المرحلة الثانية والمتمثلة في تحليل وتركيب كل المعلومات المجمعة وتقديمها في شكل تقارير أو جداول أو أشكال بيانية، وتهدف هذه المرحلة إلى فرز وترتيب المعلومات بحيث لا نحتفظ إلا بالمعلومات الملائمة والسديدة، وبتعبير آخر، المعلومات التي تعطي قيمة أكبر لعملية اتخاذ القرار.
- **النشر واتخاذ القرار:** عند الانتهاء مرحلة التحليل والتركيب نتحصل على معلومات معالجة، لي يتم نشرها في الوقت المناسب وإلى الشخص المناسب لاتخاذ القرار المناسب، إذا فكل المراحل السابقة لا تجدي نفعا إذا لم تنشر المعلومة لتصل إلى مؤخذ القرار بالمؤسسة، ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التقييم ومراجعة الآثار الناجمة عن القرار المتخذ.

- **الوظيفة الاستباقية:** وهي الوظيفة الأساسية لليقظة وأسباب وجودها ،وهو استباق التهديدات والفرص التي تحدث في بيئة المنظمة ،حيث يجب ان تتوقع تطور الأسواق ،والمنافسة والتشريعات والقوانين ...غيرها ،ومصادر التهديدات والفرص كثيرة ومتنوعة ،فالتهديدات يمكن ان تأتي من هؤلاء المنافسين ،فضلا عن التشريعات الجديدة القادمة او تقادم التراث العلمي والتقني للمؤسسة.
- **الوظيفة التحليلية والتركيبية:** أي تحليل المعلومات التي تم جمعها وهذا يعني تفكيك لأجل استخراج العناصر الأساسية ،وتركيب المعلومات المستخرجة بوضع الترابط والعلاقة بين المعلومات المجزأة والمبعثرة وغير المتجانسة ،وهذا لتسهيل عملية اتخاذ القرارات .
- **وظيفة التنسيق:** وهي من وظائف اليقظة التي تسمح بتنسيق المعلومات المحللة والمركبة وتسهيل فهمها استيعابها .
- **وظيفة التنشيط والاتصالات:** وهي إيصال المعلومات المجمعة والمركبة إلى أصحابها ،وتنشيط شبكات اليقظة لتيسير تدفق المعلومات من خلالها .
- **وظيفة تحديد الاحتياجات من المعلومات:** حيث يجب أن تلبى اليقظة الإستراتيجية الحاجة الى المعلومات ،وتكون في مستوى التوقعات الضمنية أو التي أعرب عليها المستخدمين .

(١) تعريف اتخاذ القرار

(٢) عناصر اتخاذ القرار: تتكون عملية اتخاذ القرار من عدة عناصر نتعرف عليها فيما يلي (عباس، اساسيات علم الادارة، ٢٠٠٤)

- مجاد خاص، (مؤتمر جامعة البلقاء التطبيقية)

- البدائل: البديل هو الحل الذي تم اختياره من عدة بدائل وعادة ما يضع المدير عددا من الحلول لمشكلة واحدة فتمتخذ القرار لا يعتمد على وضع حل واحد وإنما عدة حلول ثم يقوم باختيار البديل المناسب الذي يعتقد انه يحقق هدفا .
- قيود اتخاذ القرارات: يواجه متخذ القرار قيودا عند اتخاذ القرار معين مثل هذه القيود العقبات: درجة المخاطرة، درجة التأكد من المردود، مصادر التمويل، الخبرة، مدة تنفيذ القرار ...الخ لذا وجب عليه أخذها بعين الاعتبار ودراستها حتي يتأكد من صحة وسلامة قراره وانعكاساته على المؤسسة في المستقبل .

(٣) مراحل اتخاذ القرار: تمر عملية اتخاذ القرار بجملة من المراحل تتمثل في (واخرون خ).

- **تحديد المشكلة:** يقال كثيرا أن تحديد المشكلة هو نصف الحل، فالفرد الذي يشخص المشكلة بطريقة سليمة يستطيع أن يحلها، وتعرف المشكلة في مجال اتخاذ القرارات بأنها انحراف في الأداء عن الهدف المحدد مسبقا، لذا وجب لتحديد المشكلة أن يكون هناك وعي بوجود مشكلة، ومن ثم تشخيصها "التحديد الدقيق للخلل أو الوضع غير المرغوب فيه أو الانحراف" من تعريف المشكلة بدقة وتحديد أبعادها وجب جمع المعلومات اللازمة والاستعانة بذوي الخبرة سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها .
- **البحث عن البدائل:** بعد معرفة المشكلة والإحاطة بأبعادها يصبح بالإمكان التخمين في حل أو مجموعة من الحلول البديلة التي تمكننا من الوصول للهدف المنشود، وتعتبر هذه المرحلة مهمة جدا وتكمن أهميتها في اختيار أكبر عدد من البدائل لتدارك كافة احتمالات الحل وتجنب الوقوع في حل غير مناسب ويفضل الاستعانة في هذه المرحلة بكل من المرؤوسين والمختصين لإيجاد البدال الممكنة ،
- **تقييم البدائل:** تتم في هذه المرحلة عملية المفاضلة بين البدائل، حيث يتم توقع المستقبل لكل بديل، ومدى تحقيقه للأهداف المطلوبة مع مراعاة مختلف العوامل المتعلقة بالتكلفة والعائد والآثار المترتبة على التنفيذ . (واخرون ض، ٢٠٠٩)
- **اختيار أفضل بديل:** تعتمد هذه المرحلة بدرجة كبيرة على المرحلة التي سبقتها حيث يقوم متخذ القرار باختيار بديل من بين البدائل المحددة حسب نتائج التقييم ، فمثلا يتم اختيار البديل الذي يحقق عوائد أكبر أو الذي يحتاج إلى وقت اقصر في التطبيق .
- **تنفيذ القرار ومتابعته :** وهي أهم مرحلة حيث تتم وضع القرار موضع التنفيذ مع تهيئة الجو لازم كتوفير الموارد البشرية والمالية التي يحتاجها، وتليها متابعة نتائج القرار المتخذ ومدى تحقيقه للأهداف المرجوة منه والتعرف على درجة فاعليته، كما يتم في هذه المرحلة وضع مجموعة من الخطط البديلة لتفادي حالة الاصطدام بأي انحراف يعرقل ذلك ...الخ (حبثور، ٢٠٠٩)

ثالثا: مساهمة اليقظة الإستراتيجية في اتخاذ القرارات

(١) معلومات اليقظة الإستراتيجية :

- يعمل نظام اليقظة الإستراتيجية على رصد ومتابعة ومراقبة البيئة المحيطة لتوصل إلى المعلومات الاستباقية والإستراتيجية التي تمكن المؤسسة من استشراف المستقبل وتوقع مختلف أحداثه، وفي هذا الصدد نميز بين ثلاث أنواع من معلومات اليقظة الإستراتيجية هي : (نصيرة، واقع اليقظة الإستراتيجية في مجمع صيدال، ٢٠١٦)
- ✓ **معلومات التحكم:** وتضم المعلومات التي تنتجها المؤسسة وتوجهها للاستعمال الداخلي، وتكتسي معرفة هذا النوع أهمية بالغة كونها تمكن المؤسسة من أن تقارن أدائها بأداء أحسن المؤسسات، ويتم تسيير هذه المعلومات عن طريق النظم المعلوماتية التقليدية، كما أن اغلب الدراسات منصبة عليها كنظم معلومات الموارد البشرية ونظم الإنتاج ونظم الجودة .

- ✓ **معلومات التأثير:** وتضم المعلومات التي أنتجت داخل المؤسسة ووجهت لاستعمال الخارجي، أو موجهة لأفراد أو مجموعات خارج المؤسسة "كالعميل والمورد"، وتعتبر نظم المعلومات التسويقية من أمثلة الأنظمة التي تقوم بتسيير معلومات التأثير .
- ✓ **إشارات الإنذار المبكرة "الإشارات الضعيفة":** وتمثل المعلومات الرئيسية والإستراتيجية التي تسعى المؤسسة للحصول عليها، وتشمل المعلومات الإستراتيجية التي جمعت خارج المؤسسة والموجهة للاستعمال الداخلي، وهي تعبر عن التطورات التي لم تتحقق تماماً، وإنما تنبئ متخذي القرار في المؤسسة بحصول شيء له تأثير على المؤسسة ومستقبلها، لهذا فهي لها دوراً أساسياً في اتخاذ القرارات الإستراتيجية بالمؤسسة .
- وحسب Ansoff فإن معلومات اليقظة الإستراتيجية هي معلومات توقعية يمكن أن تفتح نوافذ تساعد متخذ القرارات الإستراتيجية في المؤسسة على فهم أفضل وبشكل استباقي للمتغيرات المستقبلية، واستقراء السلوكات المحتملة في المحيط. (اليمن، ٢٠١٣، صفحة ١٥٤)

٢) مساهمة نظام اليقظة الإستراتيجية في توفير المعلومات الاستباقية لمتخذي القرارات

يرتبط نجاح المؤسسة بمدى كفاءتها في صناعة القرار الفعال، وحتى يتوفر لدى المؤسسة البدائل لابد من توفر المعلومات الجوهرية حتى تمكن من اتخاذ القرار الصائب والملائم. وعليه تعتبر اليقظة الإستراتيجية من الأنظمة المهمة التي تمكن المؤسسة وتساعد في بناء وترشيد عملية اتخاذ القرار، ويمكن أن يحصل متخذ القرار على المعلومات التي يحتاجها من أكثر من مصدر، و يعد نظام اليقظة الإستراتيجية النظام المعلوماتي المهم في المؤسسة الذي يسمح بتوفير المعلومات الإستراتيجية الموثوقة والمرغوب والتي تساعد في تحديد المشكلة وتحليلها وفق الصياغ الذي تنتمي إليه سواء كانت تكنولوجية أو تنافسية أو تجارية... الخ، ومن ثم القدرة على التعرف على العوامل التي تأثر وبشكل مباشر على المشكلة كالوقت اللازم لحلها والجهد المبذول في ذلك إضافة إلى التكاليف وغيرها من الأمور ، وحسن استغلال وتسيير هذه المعلومات يساهم في توفر البدائل المهمة لصناعة القرار، وعلى إثرها يتمكن صناع القرار من المفاضلة بينها واختيار البديل الأمثل والقرار الاستراتيجي الملائم للمؤسسة وفي الوقت المناسب محققة بذلك ميزة أو مزاي تنافسية تتفوق من خلالها على منافسيها (خديجة، ٢٠١٥)

٣) أهمية اليقظة الإستراتيجية بالنسبة لمتخذي القرار بالمؤسسة

تعتبر اليقظة الإستراتيجية أداة مهمة في يد المسيرين مهمتها الأساسية هي توفير المعلومات المناسبة المعلومات والذات الطابع الاستباقي في الوقت المناسب وللشخص المناسب بهذه اتخاذ القرارات المناسبة، وتعمل على توفير هذا النوع من المعلومات كينونات متخصصة تدعى خلايا اليقظة مهمتها الأساسية هي جمع وتحليل وتوثيق ونشر معلومات اليقظة، تستند كثيراً في عملها على أحدث تكنولوجيا المعلومات، وعلى هذا فإن معلومات اليقظة الإستراتيجية تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لمتخذي القرار في المؤسسة، حيث ان معلومات اليقظة الإستراتيجية تساعد على اكتشاف الفرص وتجنب التهديدات من خلال :

- معلومات اليقظة الإستراتيجية تعد عامل هام في ذكاء المؤسسة، بما تمنحه من قدرة على أكبر على خلق الفرص واقتناصها قبل المنافسين، وتجنب المخاطر والتهديدات قبل حدوثها .
- متخذ القرار الاستراتيجي يمكنه من خلال رصد الأحداث وبشكل استباقي، واستقراء السلوكات المحتملة، الكشف عن الفرص والتهديدات الممكنة .
- معلومات اليقظة تساعد متخذ القرار على استيعاب ما يحدث في المحيط من تحولات، وتسمح بإبراز الجانب الهجومي والبحث عن كيفية اغتنام الفرص، دون إهمال الجانب الدفاعي والحاجة إلى الكشف عن المخاطر والتهديدات (اليمن، ٢٠١٣، صفحة ١٤٢)

الخاتمة :

وفي الأخير يمكن القول أن المعلومات أصبحت تمثل الثروة الحقيقية للمؤسسة، حيث أصبحت المؤسسة التي تمتلك المعلومة أكثر قوة من تلك التي تملك المال باعتبار أن المعلومة في السبيل لكسب المال وتنميته، لهذا فقد صارت المؤسسات تتنافس لاكتساب المعلومات أكثر من أي شيء آخر، لهذا فان نظام اليقظة الإستراتيجية يعتبر السبيل الأمثل الذي تتمكن المؤسسة من خلاله من رصد ومراقبة البيئة المحيطة ومن ثم الحصول على المعلومات الاستباقية ذات التأثير الكبير على مستقبل المؤسسة إذ ما تم إيصالها في الوقت المناسب ولشخص المناسب لاتخاذ القرارات المناسبة والفعالة، والتي تمكن المنظمة من اغتنام الفرص وتجنب التهديدات. وبالتالي يمكن القول أن من خلال اليقظة الإستراتيجية تستطيع المؤسسة اتخاذ القرارات المهمة .

قائمة المراجع:

١. اسماعيل ابراهيم جمعة وآخرون. (٢٠٠٠). المحاسبة الادارية ونماذج بحوث العمليات في اتخاذ القرارات. مصر: دار الجامعة .
٢. الصباح، عبد الرحمان. (١٩٩٨). نظم المعلومات الادارية. دار اليازوري لنشر.
٣. بوخرصة خديجة. (٢٠١٥). اليقظة الاستراتيجية ودورها في تنافسية المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مؤسسة تكرير السكر رام مستغانم. ص ٩٨. جامعة وهران، الجزائر.
٤. بوقلقول الهادي. (٢٠١٤، افريل، ٢٩،٣٠). اهمية اليقظة الاستراتيجية كنظام معلومات للمساعدة في اتخاذ القرارات. الملتقى الدولي حول اليقظة الاستراتيجية ونظم المعلومات في المؤسسة الاقتصادية، ١٠٤. جامعة عنابة الجزائر.
٥. حسين بلعجوز. (٢٠١٠). المدخل لنظرية القرار . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
٦. حسين رحيم. (٢٠٠٦). مبادئ الادارة الحديثة. الاسكندرية : الدار الجامعية لنشر والتوزيع .
٧. خليل محمد الشماع وآخرون. مبادئ ادارة الاعمال. بغداد : مؤسسة دار الكتب لنشر.
٨. رافع نادية ،خالد قاشي. واقع اليقظة الاستراتيجية في البنوك الاسلامية في الجزائر حالة بنك السلام الجزائر . مجلة الادارة والتنمية للبحوث ةالدراسات ، العدد ٠٨، ص ١١٨.
٩. سعد غالب ياسين. (١٩٩٨). نظم المعلومات الادارية . عمان: دار اليازوري لنشر .
١٠. شراف عقون. (٢٠١٦). اليقظة الاستراتيجية كمدخل لبناء وتنمية المزايا التنافسية للمؤسسات الاقتصادية تجربة الجزائر. مجلة العلوم الانسانية ، العدد ٠٥، ٢٧٣.
١١. ضرار العتيبي وآخرون. (٢٠٠٩). العملية الادارية مبادئ واصول وعلم وفن. الاردن : دار اليازوري.
١٢. عبد السلام ابو قحف. (٢٠٠٦). اساسيات التنظيم والادارة. الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة .
١٣. عبد العزيز صالح بن حبتور. (٢٠٠٩). مبادئ الادارة العامة. عمان : دار المسيرة لنشر والتوزيع.
١٤. عبد الغفار حنفي. (١٩٩٦). التنظيم وادارة الاعمال.
١٥. عطاء الله فاطمة. المنظمة الصناعية بين اليقظة الاستراتيجية وادارة الامتازات. مجلة التنمية وادارة الموارد البشرية ، العدد ٩، ص ٧٥.
١٦. علاوي نصيرة. (٢٠١٤). اليقظة الاستراتيجية كعامل لتغيير في المؤسسة. مجلة الباحث الاقتصادي ، ٠٢، ص ١٦٨.
١٧. علاوي نصيرة. (٢٠١٦). واقع اليقظة الاستراتيجية في مجمع صيدال. مجلة البشائر الاقتصادية ، ٠٦، ص ١٥٢.
١٨. علي عباس. (٢٠٠٤). اساسيات علم الادارة. عمان ،الاردن : دار المسيرة لنشر.
١٩. علي عباس. (٢٠٠٤). اساسيات علم الادارة. عمان، الاردن: دار المسيرة لنشر.
٢٠. فالتة اليمين. (٢٠١٣). اليقظة واهميتها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية ،دراسة استطلاعية بعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. ص ١٥٤. جامعة بسكرة ، اطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، الجزائر.
٢١. محمد الصيرفي. (٢٠٠٨). القرار الاداري ونظم دعمه. الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.
٢٢. نبيل محمد مرسى. (٢٠٠٥). التقنيات الحديثة للمعلومات . الاسكندرية : دار الجامعة للنشر .
٢٣. ولد عابد عمر ،علاوي مين. (٢٠١٧). اليات تطبيق اليقظة الاستراتيجية بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية ،نموذج مقترح لدراسة تطبيقية بمؤسسة الاسمنت بالشلف. الاكاديمية لدراسات الاجتماعية والانسانية ، ١٧، ص ٠٧.

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. chittih abdelkader. (٢٠٠٥). la veille stratégique :un élément clé de la pérennité et du développement d'une entreprise ou unité .
laghouat ،faculté des sciences économiques et science de gestion ،alger.
2. f jokobiak، (٢٠٠١). *L intelligence économique en pratique ,comment bâtir son propre système d intelligence économique* .paris:
ed organisation.
3. humbert lasca .(١٩٩٧). veille stratégique concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise. ٠٣ .
4. humbert lasca.scoler maria .(بلا تاريخ). veille stratégique، comment ne pas etre noyé sous les information laboratoire cerage,ecole
supérieure des affaires. ٠١ .
5. sadok moufida .*impact des tic sur la compétitivité de l'entreprise;application innovant de l'internet pour vs* .
6. WU Wei and SAH Hoon Koo.(٢٠٠١) .